نقش سبئي جديد من نقوش خط المحراث من مديرية عنس (محافظة ذمار)
(دراسة في دلالاته اللغويَّة والدينيَّة والتاريخيَّة)
البارد – عنس 6

د. فيصل محمد إسماعيل البارد *

الكلمات المفتاحية: دراسة، نقش، سبئي، خط المحراث، حَدَّة، عنس، يمن.

ملخص البحث: يتناولُ البحث بالتحليلِ والدراسة نقشاً سبئياً جديداً، من النقوش المدوَّنة بخط المحراث، على لوحٍ من الحجر الجيري، تم استخراجه مؤخرًا من مستوطنة جبلية قديمة تُسَمَّى حالياً سَبْلَةْ عَابِسْ، التابعة لقرية حَدَّة، في عزلة وادِي الحْار، بمديرية عنس (محافظة ذمار)، والمطلعُ على النقش يلحظُ أن مضمونه ذو طابع ديني، ومؤرخ بحدث مرتبط بالنشاط الزراعي، وبزمن حادثة تتحدث عن صراع حربي، وأهميةُ النقش تكمنُ في أنهُ لم يسبقْ أن نُشِر من قبلُ، وفي ما يقدمه من محتوى لغوي، وما يضيفه من ألفاظ جديدة يرد ذكرها لأول مرة، بالإضافة إلى ما يرفدنا به من معطيات دينية، وما يبرزه أيضاً من دلالات تاريخية، تأتي من أهمية المكان الذي وجد فيه، واهتمَّ البحث بدراسة جميع الألفاظ الواردة في النقش واشتقاقاتها المعجمية لتوضيح دلالتها اللغوية، سواءً المعروفةِ منها أو الواردةُ لأولِ مرةٍ.

* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المساعد- قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار (اليمن).

A New Sabaean Inscription from *Al-Mehrath* Calligraphic Inscriptions at ʿns District (Dhamar Governorate) (A Study of Its Linguistic, Religious and Historical Implications) (Al-Barid – ʿns 6)

Dr. Faisel Mohammed Esmail AL-Barid *

Key Words: Inscription, Sabaean, Al-Mehrath, Ḥaddah, ʿns, Yemen.

Abstract: The study deals, analytically with a new Sabaean Inscription, one of these inscribed in Al-Mehrath[1] calligraphic on a board made of limestone.

It has been discovered recently at a mountainous area called Sablat ʿabis which belongs to Ḥaddah village, Wadi Al-Ḥar, ʿns District (Dhamar Governorate).

The observer of the inscription may notice that it has a religious content. The Inscription had been dated according to event related to agricultural activities and an incident which talks about war conflict.

The importance of the inscription lies in the fact that it has not been shown before and the new lexicons which are mentioned for the first time. Additionally, the religious datum indicated by the inscription and its historical implications which take their importance from the inscription's site.

They paper studies all the lexicons found in the inscription and their dictionary derivations to illustrate their semantic implications whether known or discovered for the first time.

* *Assistant Professor of Pre- Islam Archeology, Department of Archeology and Museum, Faculty of Arts, Dhamar University.*

1. It is a technique of writing used in Al-Musnad incarnations which is written from both sides i.e. from right to left and continues from left to right.

مقدمة:

تُعد النقوش سجلاً لتاريخ اليمن القديم وحضارته بشكل عام؛ لأنها وثائق أصلية تحمل بصمات أصحابها، وتعكس تفكيرهم وعقائدهم ونمط حياتهم وتجارهم المعيشية، فهي بمثابة مرآة تعكس الكثير من السمات، وتسعف في بناء تصور مفيد لوسائل العيش والمعتقدات والأنماط الحياتية التي كان يحياها الأقدمون، وتتنوع تلك النقوش بتنوع مضامينها، ومنها النقش (موضوع الدراسة)، وهو نقش سبئي مدون بالخط المسند على لوح من الحجر الجيري، بخط المحراث[2] (عكساً وطرداً) (لوحة 8، 9)، تم استخراجه مؤخرًا من موقع أثري قديم يُسمَّى حالياً سَبْلَةْ عَابِس، وهذا الموقع تابع لقرية حَدَّة، بعزلة وادِي الْحَار، في مديرية عنس (محافظة ذمار) (خارطة 1، لوحة 4)، وتأتي أهمية النقش (موضوع الدراسة) من كونه مكتشفاً جديداً، فضلاً عن محتواه اللغوي، وما يقدمه من معطيات دينية وتاريخية، ومن أهمية المكان الذي وجد فيه، أي موقع سَبْلَةْ عَابِس، حيث إن هذا النقش يدل على أن الموقع كان مستوطنة سبئية مبكرة، وهذا يعطينا فكرة عن نمط الاستيطان في بعض المدن السبئية المبكرة في منطقة المرتفعات، والتي تتميز بموقع جغرافي يتوسط الأراضي الزراعية، ويشرف على وادٍ زراعي يسمَّى حالياً وادِي الْحَار (لوحة 2)، كما يعطينا فكرة عن التشكيل التضاريسي لهذا الموقع المحصن طبيعياً (لوحة 4، 5)، وهذه المميزات لا تختلف كثيراً عما هو في بعض المدن الحميرية.

أما موضوع النقش المدروس فهو نقش نذري مؤرخ، يحتوي على موضوعين: الأول: يتحدث عن إشهار صاحبي النقش بأنهما وضعا، في حماية (المعبود) عثتر ذي سمعان، نفسيهما وأولادهما وممتلكاتهما، وكان هذا الإشهار في اليوم الذي زرعت فيه الأرض المسماة مور (أو ماور)، وهنا كان التأريخ لهذا الأمر بزمن مرتبط بالعمل الزراعي، والثاني: يذكر أداءهم لالتزامات مادية – قد تكون ضريبة – مفروضة عليهم، معلوم مقدارها، وغير محدد نوعيتها (ربما تكون محاصيل زراعية)، وهذا الأداء والتسليم كان في موسم الصراب تحديداً؛ أي بعد الانتهاء من الحصاد، ويؤرخ للنقش وأيضاً للإشهار والسداد في العام الذي سقط فيه حصن مردع لذمار علي.

[2] – خط المحراث: هو أسلوب كُتِبت به عدد من نقوش المسند المبكرة (عهد مكربي سبأ) عكساً وطرداً؛ أي من اليمين إلى اليسار، ثم من اليسار إلى اليمين، وهكذا إلى نهاية النقش.

وفيما يتعلق بمنهجية البحث فقد عولج النقش (موضوع الدراسة) في دراسة تحليلية مقارنة لجميع الألفاظ الواردة فيه، واشتقاقاتها المعجمية لتوضيح دلالتها اللغوية، بالإضافة إلى محاولة توضيح الدلالات الدينية والمعطيات التاريخية.

وختم البحث بخلاصة تضمنت أهم الاستنتاجات، وسيحاول الباحث توثيق هذا النقش ووصفه ودراسة ألفاظه واشتقاقاتها المعجمية، ودلالته الدينية والتاريخية على النحو الآتي:

رمز النقش: البارد – عنس 6[3].

مصدر النقش: موقع أثري قديم يُسمَّى حالياً سَبْلَةْ عَابِس، تابع لقرية حَدَّة، بعزلة وادِي الْحَار، في مديرية عنس، على بعد حوالي 15 كم جنوب غرب مدينة ذمار (خارطة 1، لوحة 1 – 5).

مادة النقش: حجر جيري.

مقاسات النقش: الارتفاع: 25 سم × العرض: 50 سم × السمك 9 سم، وطول الحرف: 3 سم.

الوصف: دُوِّن النقش بطريقة النحت الغائر على واجهة لوحٍ حجريٍ مستطيل الشكل، مكسور من الجانبين، ومشظوف من أعلى في الوسط في السطرين الأول والثاني، ويتألفُ النصُّ من خمسة أسطر، كُتبت بخط سير المحراث (عكساً وطرداً)، وما يظهر من حروف النقش واضحاً وسليماً (انظر اللوحة 8، 9)، ما عدا الأجزاء التي تعرَّضَ فيها اللوح للكسر والتلف، ونتيجة لذلك نلاحظ ما يلي:

- نتج عن الكسر الذي أصاب الجانب الأيمن من اللوح الحجري (لوحة 10) فُقدان حرف أو حرفين من كل سطر من النقش في هذا الجانب، ففي بداية السطر الأول فُقِدَ حرفان لم تتضح ماهيتهما، وفي نهاية السطر الرابع فُقِدَ حرف واحد لم يتضح أيضاً، وأما بقية الأسطر فقد تم تحديد الأحرف الناقصة من خلال سياق النقش، ففي نهاية السطر الثاني فُقد حرف الياء (𐩲) في آخر اللفظ ([𐩲]𐩣𐩧𐩺𐩵)؛ أي: نفسيهم [ي]، وفي بداية السطر الثالث فُقد جزء من حرف الواو (𐩦)، وهو حرف عطف يسبق اللفظ (𐩦𐩲𐩧𐩺𐩣)، أي: وولدهمي، وأما في بداية

[3] – الرمز الذي وَسَمَهُ الباحث، ويضم: اسم الباحث – اسم المديرية التي عُثر فيها على النقش، متبوعاً برقم تسلسلي.

السطر الأخير ففقد حرفان، هما: الذال والباء (𐤁، 𐤆)في صيغة اللفظ (𐤆𐤁[𐤉] 𐤏)؛ أي: [ذب] هو.

- أما الكسر الذي أصاب الجانب الأيسر من اللوح الحجري (لوحة 11)، فيلاحظ أن الكلمات المفقودة فيه غير معروف عدد حروفها، ويصعب استكمال الألفاظ من خلال السياق، أو من خلال الأحرف المتبقية منها.
- أما التلف الذي في الجزء الأعلى من اللوح، فقد فُقد على إثره أجزاء من أحرف السطر الأول من النقش، إلا أن أغلبها تقرأ، ما عدا لفظة في وسط السطر لا يتضح منها إلا حرف الميم في آخرها، أما في السطر الثاني فهناك لفظان في الوسط: اللفظ الأول منهما يتكون من أربعة أحرف، يتضح منه جزء من الحرف الأول، وهو حرف العين (𐤏)، وجزء من الحرف الثاني، وهو حرف الثاء (𐤈)، وأما الحرفان الأخيران فلا يتضح منهما شيء(. 𐤈 𐤏) . ؛ أي: عث..)، وأما اللفظ الثاني فيتكون من خمسة أحرف: حرفه الأول مفقود لا يتضح منه شيء، بينما يتضح جزء من الحرف الثاني، وهو حرف السين (𐤎)، وبقية الأحرف في هذا اللفظ واضحة وسليمة (.(𐤓 𐤁 𐤏 ( ) 𐤎)؛ أي: .سمعن، ومن خلال السياق يمكن استكمال الصيغة على النحو الآتي: ((𐤏 𐤈)[𐤗 𐤒 | 𐤄](𐤎) (𐤓 𐤁 𐤏)؛ أي: (عث) [تر / ذ]سمعن.

وأما ما يتعلق بلغة النقش فيُستدلُّ من الخصائص اللغوية أن لغته هي السبئية المبكرة، ويرجع تاريخه – حسب نمط وأسلوبِ رسمِ الحروف فيه – إلى خط المرحلة الأولى (A)؛ أي إلى الفترةِ ما بينَ أوائل الألفية الأولى إلى القرن الرابع ق.م، ويرجحُ التاريخ التقريبي للنقش إلى القرن السابع ق.م.

النقش بحروف المسند:

1- [.] [.....] (𐤄) 𐤎 𐤑 | 𐤃 𐤋 𐤏 𐤍 𐤗 𐤏 | (𐤃) [.....] | 𐤃 𐤌 𐤋 (𐤗)[𐤉]𐤏 𐤄 𐤑 [..]

2- [.....]𐤓 | 𐤎 𐤉 𐤏 𐤗 | 𐤗 𐤎 𐤄 𐤓 | (𐤏 𐤈)[𐤗 𐤒 | 𐤄]𐤎 𐤁 𐤏 𐤓 | 𐤓 𐤍 𐤎 𐤋 𐤁 [𐤑]

3- [.....]𐤑 | 𐤉 𐤏 𐤃 | 𐤉 𐤍 𐤃 | 𐤃 𐤏 𐤑 | 𐤑 𐤑 𐤋 𐤌 𐤍 𐤏 | 𐤑 𐤃 𐤋 𐤌 𐤄 𐤉 𐤏 [𐤏]

4- [.....]𐤅 | 𐤉 𐤊 𐤒 𐤉 | 𐤏 𐤎 𐤌 𐤏 𐤋 𐤏 𐤄 𐤎 𐤁 𐤁 𐤁 𐤏 𐤏 || 𐤄 𐤉 𐤋 𐤒 𐤍 [.]

5- [𐤄 𐤊] 𐤑 𐤉 𐤏 𐤃 𐤄 𐤉 | 𐤃 𐤏 𐤌 𐤉 𐤃 | 𐤗 𐤉 𐤍 𐤋 | 𐤏 𐤋 [𐤉 𐤄] 𐤑 𐤉

النقش بالحرف اللاتيني:

1 - [..] Yḍʿ [/](S¹)ndm / [.....] (m) / wZfʿnm / Yʾ(ḏ) [… …]

2 - [… …]n / ʾlʿz / tʾḏn / (ʿṯ)[tr / ḏ](S¹)mʿn / nfs¹hm[y]

3 - (w)wldhmy / wqnyhmy / ywm / yfr / mwr / y[… …]

4 - [… …]ḥ / bṣrb / wʾdwhw 𐤇 13022 𐤇 bḫrf [.]

5 - [ḏb]hw / nflt / Mrdʿm / lḎmrʿly

النقش بالحرف العربي:

1. [..] ي ض ع [/] (س3) ن د م / [.....] (م) / و ز ف ع ن م / ي أ (ذ) [.....]
2. [.....] ن / أ ل ع ز / ت أ ذ ن / (ع ث)[ت ر / ذ] (س) م ع ن / ن ف س ه م [ي]
3. (و) و ل د ه م ي / و ق ن ي ه م ي / ي و م / ي ف ر / م و ر / ي [.....]
4. [.....] ح / ب ص ر ب / و أ د و ه و 𐤇 أ م م م ع ع ١١ 𐤇 ب خ ر ف[.]
5. [ذ ب] ه و / ن ف ل ت / م ر د ع م / ل ذ م ر ع ل ي

محتوى النقش باللغة العربية:

1 . (صاحبي النقش) [..] يضع ساند [.....]، وزفعان [.....]

2 . [.....] إيل عز، أَشْهَرَ (أنه وَضَعَ) بحماية (المعبود) عثتر (سيد معبد) ذي سمعان، نفسيهما

3 . وأولادهما وممتلكاتهما، (وذلك) يوم زرع (أرض) مور (ماور) [.....]

4 . [.....] في موسم الصراب، وأدوا لهُ (ما عليهم) (وهو ما مقداره) ألف وثلاثمائة واثنان وعشرون، (وكان ذلك) في العام

5. [الذي فيه] سقطت (قلعة أو حصن) مردع لذمار علي.

دراسة المفردات:

السطر 1:

ي ض ع: اسم علم مفرد مذكر، ومن خلال سياق النقش يتضح أنه اسم صاحب النقش الأول، والاسم **يضع** شائع الورودِ في نقوش المسند، إذ ورد اسم علم في النقش السبئي الموسوم بـ (Gr 22/2)، وجاء صفة لاسم علم يسبقه (لقب) في النقوش السبئية الموسومة بـ (Gl 1371/6; Ir 4/1; Ir 12/4,7,9; Ja 644/1; RES 3969/1; Robin 4/5; CIAS 39.11/o 2 n° 5/8; CIAS 39.11/o 3 n° 4/15; CIH 408/8; Ja 641+Ja 779/13; MAFRAY-al-Bayḍāʾ 100/18; RES 4842/13)، وجاء صفة لاسم قبيلة (لقب) في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 41/4)، في صيغة العبارة (شعبهمو / مهأنفم / **يضع**)؛ أي: قبيلتهم (المسماة) مهأنف **يضع**. أمَّا دلالة اللفظ اللغوية، فمن الجذر (**و ض ع**)، ورد الفعل **وضع** في المعجم السبئي بمعنى: "وضَّع ~ أذلَّ" (بيستون وآخرون، 1982: 157)، وجاء في اللغة العربية: "التَّواضُعُ، التَّذَلُّلُ، ويقال: دَخَلَ فُلانٌ أَمْراً فَوَضَعَهُ دُخُولُهُ فيه فاتَّضَعَ. والإِيضاعُ السَّيْرُ بين القوم. والإِيضاعُ أن يُعْدِي بعيره ويَحْملَهُ على العَدْوِ الحثيث، ويقال وَضَعَ البعير يَضَعُ إِذا عَدا وأَسْرَعَ، ووَضَعَ الشَّيْءَ في المكان: أَثْبَتَهُ فِيه"(ابن منظور، د.ت: 4858، 4859)، وعليه فإن الاسم **يضع** يعني الرجل المتواضع، أو المقدام الثابت في الشدائد.

[س3] ن د م: **س3ندم** اسم علم مفرد مذكر، مكمل لاسم صاحب النقش، مزيدٌ بحرف الميم في آخره للدلالة على تمييم الرفع، ويقابله التنوين في اللغة العربية، في صيغة اسم الفاعل (**سانڈ**)، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ **س3ندم** يرد ذكره اسم علم لأول مرةٍ في نقوش المسند المنشورة، بينما نجد أن اللفظ **مسندن**، جاء في النقوش، بمعنى: نَقْش، لوح نذر عليه نقش، مثل النقوش الموسومة بـ (Ja 852/8; al-Ṣilwī 2/3; CIH 504/3; CIH 72/1; CIH 74/2; CIH 75/3-4; CIH 76/2-3; CIH 80/2; CIH 82/2; CIH 86/3; CIH 88/3-4; CIH 89/`3; CIH 90/4; CIH 96/2; MṢM 147/3; JRy Plaquette Beeston/3)، أمَّا دلالة اللفظ اللغوية فمن الجذر (**س ن د**)، فقد ورد الفعل **س3ند** في المعجم السبئي، بمعنى: "أقام، نصبَ" (بيستون وآخرون، 1982: 157)، وقد جاءت اللفظة **مسَنَّدَةٌ** في القرآن الكريم، بمعنى شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، في قولِهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ

لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾(سورة المنافقون: الآية 4)، وجاء في اللغة العربية: "السَّنَدُ: ما ارْتَفَعَ من الأرض في قُبُلِ الجبل أو الوادي، والجمع أَسْنادٌ. وكل شيء أَسْنَدْت إليه شيئاً فهو مُسْنَدٌ، ويقال: سانَدْتُهُ إلى الشيء فهو يَتَسانَدُ إليه، أي أَسْنَدْتُهُ إليه. وسانَدْتُ الرجل مُسانَدَةً إذا عاضَدْتَهُ وكانَفْتَهُ، والْمُسْنَدُ: خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام مُلكهم فيما بينهم" (ابن منظور، د.ت: 2114، 2115)، وعليه فإن الاسم **س3ندم** قد يعني: الرجل الشَّدِيدَ الْخَلْق الذي يُستند إليه في الشدائد (الرجل الداعم)، أو الرجل المدوِّن للنقوش (الموثِّق).

ز ف ع ن م: زفعنم، أي زفعانٌ: اسم علم مفرد مذكر، مزيدٌ بحرف الميم في آخره للدلالة على تمييم الرفع، ويقابله التنوين في اللغة العربية، جذره (**ز ف ع**)، ومن خلال السياق في النقش يتضح أنه اسم صاحب النقش الثاني، أمَّا دلالة اللفظ اللغوية فلم نجد لها أي جذر أو أصل أو دلالة لغوية في المعاجم؛ وربما يكون اسماً مرتجلاً، ومبلغ العلم أنَّ الاسم **زفعنم** يرد ذكره هنا لأول مرةٍ في نقوش المسند المنشورة.

السطر 2:

أ ل ع ز: إيلي عَزَّ: اسم علم مركب من اسم المعبود **إيل**، و**الياء** ضمير متصل للمتكلم (لم تكتب لأنها مدكسر)، إيليِّ، بمعنى: معبودي، والفعل الماضي المجرد **عزَّ**، أي: معبودي عَزَّ / علا. وبسبب النقص في النقش لم تتضح مكانة اسم العَلَم إيلي عز بالنسبة لصاحبي النقش (موضوع الدراسة)، واسم العلم **ألعز** شائع الورودِ في نقوش المسند، فقد ورد في النقوش المعينية (Al- Said, 1995: 63)، مثل: (MṢM 3645/1; YM 28166/1; M 351/3-5; M 368/2; Maʿīn 13/1)، وفي النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998: 80)، مثل: (al-ʿĀdī 1/2; al-ʿĀdī 85/1,7; Ja 2508/1; MuB 657/1; RES 851/2)، وفي النقوش السبئية (Tairan, 1992: 70-71)، مثل: (RES 3958/9; YMN 9/6; YM 10703/1; MṢM 3648/2; CIH 545/1)، وفي النقوش الحضرمية، مثل: (Hamilton 8/2; RES 4693/2-3)، أمَّا الدلالة اللغوية لهذا الاسم المركب، فلفظه الأول **أل**، من الجذر الثنائي (**أ ل**)، وقد ورد الاسم **أل** في معاجم اللغة اليمنية القديمة، بمعنى: "إله، معبود"(بيستون وآخرون، 1982: 5 ;Biella ,1982, 15; Ricks ,1989, 10)، وجاء في اللغة العربية: "إيل: من أسماء اللّه عَزَّ

وجَلّ، عبراني أو سرياني.... وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراحيل وإسرافيل، وأشباهها، إنّما تُنْسَب إلى الربوبية، لأن إيلًا لُغَةٌ في إلّ وهو اللّه عَزَّ وجَلّ، كقولهم عبد الله.... وجائِزٌ أن يكون إيل أُعْرِبَ فقيل إلٌّ" (ابن منظور، د.ت: 191)، ويناقش الصلوي دلالات اللفظ **إل** ويشير إلى أنه اسم جنس، كان يشار به إلى أحد المعبودات، ليس في اليمن فقط، وإنما في معظم الجزيرة العربية، ولا يمكن قراءته إلا بكسر الهمز في أوله وتشديد اللام، ويستدل على ذلك من كتابات سكان أقاليم جزيرة العرب القديمة (الأكادية، والأوجاريتية، والكنعانية، والآرامية، والثمودية، واللحيانية)، وأن الاسم **إل** قديم قدم التاريخ في هذا النطاق الجغرافي، نظرا لقدمه في الظهور، وانتشاره في معاجمها أو في أعلام الناس بشكل واسع، ورأيه متفق مع الرأي الذي يطرح أن اللفظ **إل** مشتق من الجذر (**أ و ل**)، ويعني: الأزل، الأول، الأقدم، البدء (الصلوي، 1989:155 – 157)، وأمّا اللفظ الثاني في الاسم **أل عز**، فهو اللفظ **عز**، من الجذر (**ع ز ز**)، إذ ورد الاسم **عزت** في المعجم السبئي، بمعنى: "عِزّة، قوة، همة"(بيستون وآخرون، 1982: 24)، وفي القرآن الكريم جاء اللفظ بصيغ كثيرة، منها: **الْأَعَزُّ** بمعنى: الْعَزِيز (أي القَوي الغالب)، و**الْعِزَّةُ** بمعنى: الْغَلَبَة، في قولِهِ تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾(سورة المنافقون: الآية 8)، وجاء في اللغة العربية: "الْعِزُّ: خلاف الذُّلِّ، والْعِزُّ في الأصل: القُوَّة والشِّدَّةُ والغَلَبَةُ، والعِزُّ والعِزَّةُ: الرِّفْعَةُ والامْتِناع، يُقال: عَزَّ يَعِزُّ، إذا اشْتَدَّ. والعزيز: من صفات اللّهِ عَزَّ وجَلَّ وأسمائه الحسنى" (ابن منظور، د.ت: 2925 –2926)، وعليه فإن اسم **إيل عز** يعني: معبودي الأعلى، أو الأول الْعَزِيز الغالب.

ت أ ذ ن: فعل ماضٍ مزيد **بالتاء** في أوله، على وزن (تَفْعلَ)، من الجذر (**أ ذ ن**)، ولا تؤدِّي زيادة حرف التاء هنا إلى أي زيادةٍ في المعنى أو أي تحديدٍ له، ويبقى الفعل بهذه الصيغة يؤدِّي معنى الفعل الماضي المجرد (الصلوي، 2015: 91)، بمعنى: أَعْلَمَ، أَشْهَرَ عن وضع (شخصٍ / شيءٍ في حماية معبود)، وحسب علم الباحث، فإن الفعل **تأذن** نادر الورود بهذه الصيغة في نقوش المسند المنشورة، حيث جاء، بمعنى: أعطى، في نقش سبئي (بخط الزبور)، وهو النقش الموسوم بـ (YM 11733/5)، وورد أيضاً في النقش السبئي الموسوم بـ (A-20-263/3)، والذي لم يتضح معناه بسبب النقص في النقش، بينما نجد اللفظ **أذن**

(بصيغتي الاسم والفعل) شائع الورود في نقوش المسند بمعانٍ عدة، ففي المعجم السبئي فُسر الاسم **أذن** بمعنى: "أُذُن، سُمْع، مَلَكة، طاعة، رضا، قوة، سلطة، (شخص في) حماية أو رعاية" وجاء الفعل **أذن**، بمعنى: "أَذِن (لأحدٍ بالانصراف)"، والفعل **ستأذن** بمعنى "ولِّي" (بيستون وآخرون، 1982: 2)، وجاء الفعل **أذن** في المعجم القتباني، بمعنى "to dedicate, set to allow, permit" (Ricks ,1989, 6)؛أي: يكرس أو يُخَصص، يسمح، وورد الفعل **أذن**، **ستأذن** عند بيلا بمعنى "let (go), discharge, ask permission ?" (Biella ,1982, 5)؛ أي: أَذِن (بالانصراف)، يُطلِق، يطلب إذناً، وفيه شك، وفي القرآن الكريم ورد اللفظ **تَأَذَّنَ**، بمعنى: أَعْلَم، في قولِهِ تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾(سورة إبراهيم: الآية 7)، وجاء في اللغة العربية: "أَذِنَ بالشَّيءِ إِذْناً وَأَذَناً وأذانَةً: عَلِمَ، والْأَذَانُ: اسْمٌ يَقُومُ مقام الْإِيذانِ، وهو المصدر الحقيقي، وأَذِنَ لهُ في الشَّيءِ إِذْناً: أَباحَهُ لهُ، واسْتَأْذَنَهُ: طلب منه الْإِذْنَ، وتَأَذَّنَ ليفعلن أَيْ أَقْسَم، وتَأَذَّن أَيْ اعْلَم، وقيل: تَأَذَّنْتُ لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا يُرادُ بهِ إِيجابُ الْفِعْل، ويقال: تَأَذَّنَ الأمير في الناس إذا نادَى فِيهم، يكون في التَّهْدِيدِ والنَّهْي، أي تَقَدَّمَ وأَعْلَمَ"(ابن منظور، د.ت: 51، 53)، واعتماداً على السياق في النقش (موضوع الدراسة)، فإن ما يرجحه الباحث، هو: أن المقصود باللفظ **تأذن** هو: إشهار صاحبي النقش بوضع نفسيهما وأولادهما وممتلكاتهما في حماية (المعبود) عثتر ذي سمعان.

ع ث[ت ر / ذ] س م ع ن: عثتر اسم إله مذكر، ويمثل (الزهرة) وهذا المعبود هو أكثر آلهة اليمن القديم انتشاراً وأقدمها، وكان يتصدر صيغ الدعاء التي كانت تضم مجمعات الآلهة القديمة في اليمن، والتي غالباً ما تختم بها النقوش اليمنية القديمة (القحطاني، 1997: 236)، وتُعد صيغة الاسم عثتر هي الصيغة الأقدم، وقد لعب هذا المعبود دوراً مهماً وبارزاً في تنظيم الدولة السبئية، وكان يجب على كل شخص يتولى الحكم أن يقوم بأداء طقوس خاصة له دون غيره من آلهة سبأ؛ لأنه يستمد سلطاته من (المعبود) عثتر (الزبيري، 2000: 182 -183). و**ذسمعن** صيغة تتألف من الاسم الموصول (**ذي**) للمفرد المذكر، الدال هنا على النسبة إلى مكان، و**سمعن**، وتُقرأ سمعان، اسم معبد (المعبود) عثتر؛ لاعتبار أن الألفاظ التي ترد بعد أسماء المعبودات في النقوش أسماء معابد، وخاصة عندما تأتي بعد الاسم الموصول (ذ) الدال هنا على اسم المعبد والمكان الذي أُقيم فيه، وفي نقوش المسند نجد: أن اللفظ **ذسمعن**، و**سمعن** ورد اسم معبد

(للمعبود) ود، في النقوش السبئية الموسومة بـ (CIH 468/3; Robin-ar-Rawḍa 1/3; Gar Ḍulaʿ 1/1; Ja 411 A/B/5; Ja 655/20)، وجاء اللفظ **سمعن** اسم معبد (للمعبود) جبهن (أو لبهن) في النقش السبئي الموسوم بـ(Collection privée yéménite 2016-2/4)، وورد اللفظ **سمعن** اسم مدينة في النقش السبئي الموسوم بـ(Maṣnaʿat Māriya DJE 25/6, 10)، وأما في النقش (موضوع الدراسة) فإن اللفظ **ذسمعن** هو اسم معبد (المعبود) عثتر، واسم المكان الذي أُقيم فيه، ولذلك فإن صيغة العبارة (عثتر / ذسمعن)، تعني: (الإله) عثتر سيد (معبد) ذي سمعان، ومبلغ علم الباحث أن الصيغة (عثتر / ذسمعن) نادرة الورود في نقوش المسند، فبالإضافة إلى النقش (موضوع الدراسة)، فقد وردت أيضاً في ثلاثة نقوش مسندية فقط، وهي النقوش السبئية الموسومة بـ (Maṣnaʿat Māriya DJE 25/13; Moretti 1/6; Pirenne – Baynun 1/2). أما دلالة اللفظ اللغوية، فمن الأصل المسندي (**س م ع**)، فقد ورد الاسم **سمع** في المعجم السبئي، بمعنى: "شهادة، سماع، وثيقة، سند، شاهد، سامع" (بيستون وآخرون، 1982: 127)، وفي اللغة العربية: "السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُن. والسَّمِيعُ: من صفاته – عز وجل – وأسمائه، لا يَعْزُبُ عن إدراكه مسموع، وإن خفي"(ابن منظور، د.ت: 2096- 2097).

ن ف س هـ م ي: صيغة مركبة من المضاف **نفس** اسم مؤنث، والضمير المتصل للمثنى المذكر الغائب **همي** المضاف إليه، بمعنى: نفسيهما (أي صاحبي النقش نفسيهما)، والاسم **نفس** شائع الورود في نقوش المسند، بمعنى: "نفس، شخص، روح، حياة" (بيستون وآخرون، 1982: 93;Biella ,1982, 309)، وجاء في اللغة العربية "النَّفْسُ: الرُّوح، والنَّفْسُ: الجَسَد، والنَّفْسُ يُعَبَّرُ بها عن الإنسان جَمِيعِه"(ابن منظور، د.ت: 4500، 4501)، وبناء عليه فإن الاسم **نفس** في نقوش المسند هو باللفظ والمعنى نفسه في اللغة العربية الفصحى.

السطر 3:

و و ل د هـ م ي: **الواو** حرف عطف، و**ولدهمي** صيغة مكونة من المضاف **ولد** اسم جمع، بمعنى "أولاد"(بيستون وآخرون، 1982: 160)، والضمير المتصل للمثنى الغائب **همي** المضاف إليه، والعائد على صاحبي النقش، وتقرأ: أولادهما.

و ق ن ي هـ م ي: الواو حرف عطف، و**قنيهمي** صيغة مكونة من المضاف **قني** اسم جمع، من الجذر (**ق ن ي**)، والمضاف إليه **همي** ضمير متصل للمثنى الغائب، والعائد على صاحبي النقش، وتقرأ: قنيهما، بمعنى: أموالهما (ممتلكاتهما أو مكتسباتهما)، والاسم **قني** شائع في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى "مال؛ ماشية؛ أنعام؛ عبيد" (بيستون وآخرون، 1982: 106)، وقد جاء اللفظ **أَقْنَى** في القرآن الكريم، بمعنى أعطى وملَّكَ عبادَهُ المالَ، في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾(سورة النجم: الآية 48)، وورد في اللغة العربية: "القِنْوةُ والقُنْيَةُ: الكِسْبَةُ، والقِنْيَةُ: ما اكتُسِبَ، والجمع قِنًى، ومالٌ قِنْيانٌ: اتَّخَذْتَهُ لنفسك"(ابن منظور، د.ت: 3759- 3760).

ي و م: يوم ظرف زمان، بمعنى: يوم، ورد اللفظ **يوم** في المعجم السبئي بمعنى: "يوم، حينَ" (بيستون وآخرون، 1982: 169)، وجاء بالمعنى نفسه، أيضاً، عند بيلا (Biella ,1982: 231)، واللفظ **يوم** من الألفاظ المشتركة في عدد من اللغات السامية، كالجعزية، والآرامية، والأكدية، والأوجاريتية، بمعنى: اليوم (leslau, 1987: 627)، وفي اللغة العربية "اليَوْمُ معروف، مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام"(ابن منظور، د.ت: 4974).

ي ف ر: يفر فعل مضارع، أُستعمل هنا مكان الفعل الماضي **فرو**، بمعنى: زرع، أو شقَّ الأرض للزراعة، والفعل المضارع منه يفري؛ للدلالة على استمرار الحدث (أي: عندما يزرعون كانوا يؤدون ما يتوجب عليهم للمعبود)؛ لأن الفعل الماضي يدل على حدث وانتهى (أي: لمرة واحدة). في نقوش المسند ورد الفعل **تفرنن**، بمعنى: يزرعوا، في النقش السبئي الموسوم بـ (Ir 24 /2)، وجاء الفعل **تفرن**، بمعنى: زرع، في النقش السبئي الموسوم بـ (Ry 522 /2)، وجاء الفعل **يفرون**، بمعنى: يزرعوا (الأرض)، والاسم **وفر**، بمعنى: زراعة، في النقش القتباني الموسوم بـ (Q 72/2-5)، وورد اللفظ **موفر** اسم (مفرد)، للدلالة على أرض مزروعة (تابعة لمدينة)، في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 506/2)، وبالمعنى نفسه أيضاً ورد اللفظ موفرت (اسم جمع)، في النقش المعيني الموسوم بـ (Maʿīn 88/7). أما دلالة اللفظ اللغوية، فمن الأصل

المسندي (**وف ر**)، ورد الفعل **تفري، تفرن** في المعجم السبئي[4]، بمعنى: "فَلَح، زَرَع / فُلِح، زُرِعَ" والاسم **مفر، موفر**، بمعنى: "أرض زراعية (تابعة لمدينة)" (بيستون وآخرون، 1982: 158)، وجاء اللفظان **يفرون، فرو** في المعجم القتباني، بمعنى " to plow, plant, cultivate (fields) " (Ricks ,1989, 53)؛أي: يحرث، يزرع، زراعة (حقول)، وجاء في الجعزية بصيغة"yawfar, yufar, yafar"، بمعنى "go to a field (for any agricultural activity)" (leslau, 1987: 606)؛ أي: يذهب إلى الحقل (لأجل نشاط زراعي)، وفي اللغة العربية: "أَفْرَيْتُ الشَّيْءَ شَقَقْتُهُ فانْفَرَى وتَفَرَّى أي انْشَقَّ. وفَرَيْتُ الأرض إذا سِرْتَها وقَطَعْتَها. وفلان يَفْرِي الفَرِيَّ إذا كان يأتي بالعجب في عمله، وتقول العرب: تركته يَفْرِي الفَرِيَّ، إذا عَمِلَ العمل فأجاده. وفي حديث حسان: لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ الأَدِيم"(ابن منظور، د.ت: 3407- 3408)، ويناقش البارد هذا اللفظ ويشير إلى أن المقصود به، هو: زرع الأرض، من خلال شق الأرض (بالمحراث) ونثر البذور في الشقوق المحروثة وتغطيتها بإحكام (البارد، 2014: 123-124).

م و ر: اسم مفرد، ويقراء: **مور** أو **ماور**، وهو اسم لوادٍ أو أرض زراعية. وفي نقوش المسند، ورد اللفظ **مور** اسم لوادٍ زراعي في سياق الحديث عن مرسوم ضرائب على أرض صيحان (أودية تهامة) في النقش الموسوم بـ (نقش الواقر/2 = YMN 20/2)، وجاء الاسم **مور**، بمعنى: طريق، في النقش السبئي الموسوم بـ (ZM 2263+2262+ 2264/2,4)، وورد الفعل **مور**، بمعنى: حاصر، في النقشين السبئيين المسومين بـ (CIH 353/6; al-ʿIrāfa 1/3)، أمَّا دلالة اللفظ اللغوية، فمن الجذر (**م و ر**)، فقد ورد الفعل **مور** في المعجم السبئي، بمعنى: "حاصر، حصر (أحداً)" والاسم **مورت**، بمعنى: "مدخل" (بيستون وآخرون، 1982: 89)، وقد جاء اللفظ **تَمُورُ** في القرآن الكريم، بمعنى تتحرك، في قولِهِ تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاء مَوْراً ﴾(سورة الطور: الآية 9)، وجاء في اللغة العربية: "مارَ الشَّيءُ يَمُورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ، أي تحرك وجاء وذهب. ومارَ يَمُورُ مَوْراً إذا جعل يذهب ويَجِيءُ ويَتَرَدَّد. والمَوْرُ: تُراب. وقيل: التُّرابُ تُثِيرهُ الرِّيح. ومَوْرٌ: اسم مَوْضِعٍ سمي به لِمَوْرِ الماءِ، أي جَرَيانه"(ابن منظور، د.ت: 4297- 4299)، و**مور**: اسم

[4] – ما يلاحظ أن أصحاب المعجم السبئي قد وضعوا اللفظ **تفري، يتفرن** تحت الجذر (**و ف ر**)، وهو خطأ؛ لأن في لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، يقال: يفري لفة الخيط؛ بمعنى: يفكها، أو يخرشها.

يطلق حالياً على أكبر أودية اليمن الغربية، يصفه الهمداني بميزاب تهامة الأعظم، ويوطن مساقيه غربي همدان، وبعض غربي خولان، وبعض غربي حمير (الهمداني، 1990: 134)، ويُرجح أنه اسم الوادي المذكور في النقش الموسوم بـ (نقش الواقر/2 = 20/2 YMN)، السابق الذكر، وأما في سياق النقش (موضوع الدراسة) فإن **مور** اسم وادٍ أو أرض زراعية، وربما قد يكون هو اسم الوادي الزراعي الذي تطل عليه المستوطنة الأثرية مصدر النقش المدروس، والمسمَّى حالياً وادِي الْحَار.

السطر 4:

ب ص ر ب: صيغة مؤلفة من **الباء** حرف جر يفيد الظرفية الزمانية، بمعنى: في، والاسم المجرور **صرب**؛ أي: صراب: اسم موسم زراعي تبذر غلته في أوائل فصل الخريف، وتحصد في نهاية فصل الخريف، أو بداية فصل الشتاء في شهر أكتوبر[5] (البارد، 2014: 259)، وقد ورد اللفظ **صرب** في نقوش المسند اسما لموسمٍ زراعي، في النقوش السبئية الموسومة بـ (Ir 24 /2; Ir 25 /1; Ir 26 /1; Ir 29 /2; Ir 70/21-22; CIH 174 /3; Ja 617 /9)، وجميع هذه النقوش ذوات طابع نذري تتحدث عن تقديم القرابين للآلهة؛ طمعاً في طلب منح الثمار والمحاصيل الوفيرة، أو حمداً على ما منحت من الغلال الزراعية، أو تقديم التماثيل مقابل العُشر من المحاصيل الزراعية، كما أن اللفظ **ذصربن** (أي: ذي الصراب) ورد في نقوش المسند اسما لشهر من أشهر فصل الشتاء (تشرين الأول/ أكتوبر)، وذلك في النقوش السبئية المتأخرة المؤرخة بأشهر التقويم الحميري، مثل: (CIH 541 / 62; RES 5085 /10; BynM 416 /3, 4)، وأيضاً جاء اللفظ **تصربم** اسم لأرض زراعية، في النقش السبئي الموسوم بـ(MAFRAY-Ḥaṣī 1/10)، في صيغة العبارة "وأرضم / تقيضم / وتصربم"؛ أي: والأرض التي تُزرع في موسمي القياض والصراب، وأما الدلالة اللغوية للفظ، فمن الجذر (صرب)، فقد فُسر الاسم **صرب** في المعجم السبئي، بمعنى: "صراب، حصاد، أرض زرع، موسم حصاد" (بيستون وآخرون، 1982: 144)، و**الصِّراب** لفظ شائع الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن اليوم، وهو: الحصاد، والْمَصْرَب:

[5] – يُعد شهر أكتوبر من شهور موسم الصراب، ويقابله من الأشهر الحميرية شهر ذي الصراب، والذي يكون فيه حصاد غلال وثمار هذا الموسم.

اسم يدل على وقت الحصاد (الإرياني، 1996: 542، 543). ومن خلال السياق في النقش المدروس فإن المقصود باللفظ **صرب** هو موسم الصراب.

و أ د و هـ و: الواو حرف عطف، و**أدوهو** جملة فعلية مكونة من **أدو** فعل ماضٍ مزيد بالتشديد، **والواو** علامة الجماعة، و**هو** ضمير متصل للمفرد الغائب، بمعنى: وأعطوهُ، أو وأدوهُ، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ نادرُ الـورودِ في نقـوش المسـند، إذ ورد الفعـل **أدو**؛ بمعـنى: أعطـى، في الـنقش السـبئي الموسـوم ب (RES 4144/4)، أمَّا دلالة اللفظ اللغوية، فمن الجذر (أ د ا)، فقد ورد الفعل **أدو** في المعجم السبئي بمعـنى: "أعطـى، أدّى" (بيسـتون وآخـرون، 1982: 2)، وبـالمعنى نفسـه ورد أيضـاً عنـد بـيلا "give" (Biella ,1982, 4)، وجاء في اللغة العربية: "أَدَّى الشَّيْءَ: أَوْصَلَهُ، والاسم الْأَداءُ: وهو آدَى لِلْأَمانة منه. وأَدَّى دينه تَأْدِيَةً أي قضاه"(ابن منظور، د.ت: 48- 3760).

أ م م م ع ع ا ا: مجموعة من الأحرف محصورة بين علامتين:(كل علامة عبارة عن مستطيل في وضع رأسي مقسم على خمسة أقسام بواسطة أربعة خطوط أفقية)، وهذه الأحرف تدل على أرقام، وردت في النقش مرتبةً في السطر من اليسار إلى اليمين؛ خط سير المحراث (انظر: السطر 4)، وذلك كما يلي:

𐩠 = أ؛ أي: الألف (أول حرف من اسم العدد ألف)، ويقابل العدد (1000).

𐩣𐩣𐩣 = م م م؛ أي: ثلاث مائة، وكل ميم تمثل العدد مائة (والميم هي أول حرف من اسم العدد مئة)، ويقابل العدد (100).

𐩢𐩢 = ع ع؛ أي: عشرون، وكل عين تمثل العدد عشرة (والعين هي أول حرف من اسم العدد عشرة)، ويقابل العدد (10).

ا ا = اثنان، وكل خط مستقيم واحد، يمثل العدد واحد (1).

ويقرأ مجموع هذه الأحرف: ألف وثلاث مائة واثنان وعشرون (1322).

ب خ ر ف: صيغة مؤلفة من: **الباء** حرف جر، يفيد الظرفية الزمانية، بمعنى: في، والاسم المجرور **خرف** اسم، بمعنى: سنة، واللفظ **خرف** شائع الورودِ في النقوش اليمنية القديمة (المعينية والقتبانية والسبئية)، بمعنى "سنة" (بيستون وآخرون، 1982: 62;211 ,Biella ,1982 ;75 ,1989 ,Ricks)، مثل النقوش الموسومة بـ

(M 338/3; X.JRy b-2/6; ATM 866/25; MuB 522/6; RES 3566/22 ; RES 3691/8; YMN 15/5; CIH 83/5; CIH 99/7; DAI Ṣirwāḥ 2002-11/4-5; Gl 1533/13; Mon.script.sab. 46/6-7; YM 11743/14; CIH 6/4)، والجذر (**خ ر ف**)، من المشترك السامي، ورد في الجعزية بصيغة"ḫarif"، بمعنى: "current year, season of the year, this year" (leslau, 1987: 264)؛ أي: السنة الحالية، فصل من فصول السنة، هذا العام، وفي الأكدية ورد بالصيغة "ḫarpu"، بمعنى: حصاد مبكر، الصيف (الجبوري، 2010: 185؛ Black et all, 2000, 108)، وجاء في اللغة العربية "الْخَرِيف: السَّنَة والْعام"(ابن منظور، د.ت: 1139).

السطر 5:

[ذ ب] هـ و: صيغة مكونة من الاسم الموصول (**ذي**) للمفرد المذكر، بمعنى: الذي، و**بهو**: جار ومجرور: **الباء** حرف جر بمعنى: في، و**هو** ضمير متصل تابع لحرف الجر، عائد على الغائب المفرد المذكر، بمعنى: الذي فيهِ.

ن ف ل ت: فعل ماضي مجرد، و**التاء** للتأنيث عائدة على منطقة مردعم، بمعنى سقطت، واللفظ **نفلت** نادرُ الورودِ في نقوش المسند، إذ ورد بصيغة الفعل **نفل** في النقشين السبئيين الموسومين بـ (Ir 13/9; Gl 1217/6) ، وجاء الاسم **نفلت** أيضاً في النقش الموسوم بـ (Gl 1217/6)، أمَّا دلالة اللفظ اللغوية، فمن الجذر (**ن ف ل**)، فقد ورد الفعل **نفل** في المعجم السبئي بمعنى "سقط (في معركة)، أنزل (شيئاً بأحد)"، والاسم **نفلت** بمعنى "نازلة، مصيبة" (بيستون وآخرون، 1982: 92)، وجاء الفعل **نفل** عند بيلا بمعنى "fall upon an enemy, make an attack ?"؛ أي: يهبط على عدو، يشن هجوم، وفيه شك، وورد الاسم **نفلت** بمعنى "attack"؛ أي: هجوم (Biella ,1982, 309)، و في القرآن الكريم جاء اللفظ بصيغة الجمع **الأَنفَالِ** (مفردها نفلٌ)، بمعنى: الغنائم، في قولِهِ تعالى:﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ يَسقْط وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(سورة الأنفال: الآية 1)، وفي اللغة العربية: "النَّفَلُ: الْغَنِيمةُ والْهِبَةُ، والنَّفَلُ: التَّطَوُّع، ونَفَّلْتُهُ: سَوَّغْت لهُ ما غَنِمَ"(ابن منظور، د.ت: 4509).

م ر د ع م: اسم مصدر (مصدر ميمي صِيغَ من الفعل الماضي المجرد **ردع** بزيادة حرف الميم في أوله)، مزيدٌ بحرف الميم في آخره للدلالة على تمييم الرفع، ويقابله التنوين في اللغة العربية، أي: مردعٌ. وفي نقوش المسند ورد اللفظ **مردعم** اسماً لبرج في النقش القتباني الموسوم بـ (MuB 537/1)، واسماً لقبر في النقش القتباني الموسوم بـ(Ry 521/3)، واسماً لبيت (أو قصر) في النقشين القتباني والسبئي الموسومين بـ (RES 3962/3; MAFRAY-Abū Ṭawr 2/1)، واسماً لحقل زراعي في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 605 bis/6)، واسماً لمدينة في النقش السبئي الموسوم بـ(DAI Barʾān 1990-2/2)، وورد اللفظ **مردعم** اسماً لمنشأة معمارية محصنة، يسبقها الفعل **جنأ**؛ أي سَوَرَ، في النقوش السبئية الموسومة بـ (Gl 1122+1116+1120/1; Gl 1123+1124+1125/1; Y.85.Y/2/1). كما نجد في نقوش المسند أيضاً اللفظ **ردعم**، الذي ورد اسم علم في النقوش السبئية الموسومة بـ (CIH 653/1; MS Ǧarf ʾAsʿad 9/1; Ab 1/1) ، واسماً لعائلة (أو قبيلة) في النقوش السبئية الموسومة بـ (CIH 607/2; CIH 607/5; Bāfaqīh AF 1/ 1)، واسماً لبناء – غير معروف نوعه بسبب النقص – في النقش المعيني الموسوم بـ (M 252/2)، واسماً لمحفد (برج) في النقوش السبئية الموسومة بـ (Kortler 2/8; Av. Aqmar 1/2; BynM 200/2)، أمَّا دلالة اللفظ اللغوية فمن من الجذر (**ر د ع**)، فقد جاء في اللغة العربية "الرَّدْعُ: الْكَفُّ عن الشَّيْءِ، رَدَعَهُ يَرْدَعُهُ رَدْعاً فَارْتَدَعَ: كَفَّهُ فَكَفَّ، وتَرادَعَ القوم: رَدَعَ بعضهم بعضاً"(ابن منظور، د.ت: 1623)، و**الرَّدْع** لفظ شائع الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، وهو: النَّطح، يقال: ترادعت الثيران أو الكباش تترادع مرادعة، أي: تناطحت (الإرياني، 1996: 344)، والمعنى العام والشائع للفظ هو: الصد والرد، واعتمادا على ما سبق ذكره، ومن خلال سياق النقش المدروس فإن اللفظ **مردعم** – في النقش المدروس – قد يكون مستوطنة محصنة، أو منشأة دفاعية: سور أو قلعة (حصن)، وهو الأرجح.

ل ذ م ر ع ل ي: اللام حرف جر يُفيد معنى الملكية، والاسم المجرور **ذمر علي** اسم علم مركب من **ذمر** و**علي**، واسم العلم **ذمر علي** شائع في نقوش المسند، فقد ورد في النقش المعيني الموسوم بـ (YM 2009/3)، وفي النقوش القتبانية(Hayajneh, 1998: 141-142)، مثل: (Ja 2361/2; RES

(Tairan, 1992: 119-120)، وفي النقوش السبئية (3858/2; Doe 7/7; MuB 24/1)، مثل: (Fa 70/1; RES 2729/1; Y.85.AQ/11/1; Kamna 32 /7-8; Ja 559/6)، وفي النقوش الحضرمية، مثل: (Raybūn-Kafas/Naʿmān 176/1; KR 2/5; KR 3/6; KR 4/3)، أمَّا الدلالة اللغوية لهذا الاسم المركب، فلفظه الأول **ذمر**، من الجذر (**ذ م ر**)، ورد الفعل **ذمر** في المعجم السبئي بمعانٍ عدة، منها "حمى، وقى، دافع عن"(بيستون وآخرون، 1982: 39)، وجاء في اللغة العربية: "الذِّمارُ: ذِمارُ الرجل، وهو كل ما يلزمك حِفْظُه وحياطَتُهُ وحمايَتُهُ والدَّفْعُ عنه، وإن ضَيَّعَهُ لَزِمَه اللَّوْم، والذِّمارُ: الْحَرَمُ والأهل، والذِّمارُ: الْحَشَمُ. وموضع التَّذَمُّر: موضع الحَفِيظَةِ إذا اسْتُبِيحَ. والذَّمِرُ: الشجاع من قومٍ أَذْمارٍ" (ابن منظور، د.ت: 1515)، أمَّا اللفظ الثاني في الاسم **ذمر علي**، وهو **علي** فمن الجذر (**ع ل ي**)، ورد الاسم **علي** في المعجم السبئي بمعانٍ عدة، منها "عالٍ، أعلى، (الله) العلِيّ"(بيستون وآخرون، 1982: 16)، وجاء في اللغة العربية "الْعَلاءُ: الرِّفْعَة. والله عَزَّ وجَلَّ هو العَلِيُّ المتَعالِي. فالْعَلِيُّ الشريف، فعِيلٌ من عَلا يَعْلُو، وهو بمعنى العالي، وهو الذي ليس فوقه شيْءٌ" (ابن منظور، د.ت: 3089)، وعليه فإن اسم العلم **ذمر علي** يعني: الرجل الشجاع حامي الذِّمار ذو المقام العالي.

التعليق:

بينَ أيدينا نقش سبئي مبكر، مكتوب بخط المحراث، يُعلن فيه صاحباه عن وضع نفسيهما وأولادهما وممتلكاتهما في حماية (المعبود) عثتر سيد (المعبد) ذي سمعان، وهذا الإشهار كان يوم زرعوا (أرض) مور، ويذكران في النقش تسليم ما توجب عليهما في موسم الصراب (ربما العشر من الغلال الزراعية للمعبد)، وهو (ما مقداره) ألف وثلاثمائة واثنان وعشرون – ربما عملة معدنية، أو مقدار عدد مكاييل من غلال زراعية، وهو الأرجح – مؤرخين لما سبق ذكره في النقش بالسنة التي سقطت فيها قلعة (حصن) مردع لصالح ذمار علي، وسيحاول الباحث في هذا الجانب التركيز على عدة نقاط، وهي: مميزات موقع المستوطنة الأثرية (مصدر النقش المدروس)، والنشاط الاقتصادي لأصحاب النقش ومعاصريهم من الساكنة، ومعتقداتهم، ووضعهم الاجتماعي، وذلك بقدر ما يسمح به محتوى النقش المدروس، والموقع الأثري الذي استخرج منه، وذلك على النحو الآتي:

في البدء سنستعرض **مميزات موقع المستوطنة السبئية**، المسماة حالياً (سَبْلَةْ عَابِس) مصدر النقش المدروس، فمن ناحية الشكل التضاريسي للمستوطنة وموقعها، فإن هذه المستوطنة الجبلية تتميز بأنها مسطحة ومتسعة[6] ومحصنة طبيعياً من جميع الجهات (لوحة 4، 5)، وموقعها يتوسط أراضي زراعية واسعة من حولها، بالإضافة إلى أنها تشرف من جهة الشمال على وادٍ زراعي خصب يسمى حالياً وادِي الْحَار (لوحة 2)، وتتركز البقايا المعمارية في الجهة الشرقية، كما تدل آثار البوابة في هذه الجهة (لوحة 6، 7) على أن هذه المستوطنة كان لها مدخل، ومحاطة بجدار أو سور في الأجزاء التي يكون فيها التحصين الطبيعي غير مُجْدٍ دفاعياً، ويلحظ الباحث عند مقارنة هذه المستوطنة بالمستوطنات القديمة المجاورة لها، أنها تشبه إلى حد ما – من حيث الموقع والشكل العام وأيضاً التشكيل التضاريسي للتحصين الطبيعي – موقع مصنعة ماريا، وهي المدينة الحميرية المسماة قديماً (هجرن / سمعن)[7]؛ أي: مدينة سمعان، والتي تقع في الجهة الشمالية الغربية منها (لوحة 3)، وقريبة منها؛ على بعد 5125 م، واعتمادا على النقش المدروس، والمدون بخط المحراث باللهجة السبئية، والمرجح تاريخه بالقرن 7 ق.م، يتضح أن موقع سَبْلَةِ عَابِس (مصدر النقش المدروس)، هو مستوطنة (أو مدينة) سبئية مبكرة في المرتفعات الوسطى تتشابه في مميزاتها مع بعض المدن الحميرية.

أما فيما يتعلق **بالجانب العقائدي** لأصحاب النقش المدروس وساكنة المستوطنة (مصدر النقش)، فإن (المعبود) عثتر هو معبودهم، في معبده المسمى (ذي سمعان)، والذي وضعوا في حمايته أنفسهم وأولادهم وممتلكاتهم، ويُستدل من النقوش المسندية التي تذكر الإله عثتر أن عُباده كانوا يقدمون له أنفسهم وأولادهم ومحاصيلهم الزراعية (الزبيري، 2000: 183 – 184)، وتدل مصادر النقوش التي تذكر الإله عثتر، على أن معابده انتشرت في معظم الأراضي السبئية، تبعاً لانتشار القبائل والعشائر التي كانت تتعبده، والتي كثر انتشارها أيضاً في أراضي محافظة ذمار، ويشير الزبيري إلى الأراضي الخاصة بهذا المعبود في (محافظة ذمار – ما عدا ريمة ووصاب)، ويحددها في المنطقة الممتدة من جنوب مدينة ذمار إلى جبل كنن في الشمال، وقاع

[6] – يقارب طولها حوالي 846 م، ويتراوح عرضها ما بين: 275 – 175 – 417 م تقريباً.

[7] – وردت هذه التسمية في النقش السبئي الموسوم بـ (Maṣnaʿat Māriya DJE 25/6, 10).

جهران، ومن جنوب غرب مأرب، إلى عاثين في جنوب غرب نقيل يسلح، وأراضي قاع صعدة، وتحديداً أراضي قبيلة خولان الجديدة (الزبيري، 2000: 182، 186)، وفيما يخص معبد (المعبود) عثتر (المسمَّى) ذي سمعان، الوارد ذكره في النقش (موضوع الدراسة)، والذي جاء ذكره في سياق العبارة (عثتر / ذسمعن)، فعند البحث عن هذه الصيغة، من خلال النقوش المنشورة، ومصادرها المكانية، وفتراتها الزمنية، نجد أن صيغة العبارة (عثتر / ذسمعن) جاءت في ثلاثة نقوش مسندية فقط، وهي النقوش الموسومة بـ (Maṣnaʿat Māriya DJE 25/13; Moretti 1/6; Pirenne – Baynun 1/2)، وما يمكن استخلاصه من هذه النقوش هو أنها نقوش سبئية، وأما مصادرها المكانية، فالنقشان الأول والثاني مصدرهما مصنعة مارية (سمعان قديماً، جنوب غرب مدينة ذمار)، والنقش الثالث مصدره بينون (الحدا، شمال شرق مدينة ذمار)، وأما ما يتعلق بتاريخها فالنقوش الثلاثة السابقة الذكر تعود إلى ما بعد الميلاد، وهنا يطرح الباحث ثلاثة احتمالات لموقع معبد ذي سمعان: فإما أن يكون موقعه في بينون (الحدا)، وإما في مصنعة مارية (سمعان قديماً)؛ ولذلك سمي المعبد باسم هذه المدينة، وإما قد يكون موقعه في المستوطنة الأثرية مصدر النقش المدروس (سَبْلَةْ عَابِس حالياً)، وهو ما يرجحه الباحث؛ لأن النقش المدروس هو الأقدم (القرن 7 ق.م).

عند التطرق إلى **النشاط الاقتصادي** لصاحبي النقش، ومن إليهم من ساكنة المستوطنة، فإن مضمون النقش يدل على أن النشاط الزراعي هو نشاطهم الاقتصادي، وذلك من خلال تاريخ صاحبي النقش لإشهارهما في وضع نفسيهما وأولادهما وممتلكاتهما في حماية (معبودهما) عثتر ذي سمعان، في اليوم الذي زرعت فيه الأرض المسماة مور، وهنا كان التاريخ لهذا الأمر العقائدي بزمن مرتبطٍ بالعمل الزراعي، وأيضاً ما يذكره النقش من تاريخ تسليم ما توجب عليهما من التزامات (ربما العشر من الغلال الزراعية للمعبد)، في موسم الصراب، وهنا كان التأريخ لهذا التسليم بزمن مرتبطٍ بموسوم الصراب، وهو من أهم المواسم الزراعية في اليمن قديماً وحديثاً، لأن محاصيل وثمار هذا الموسم في الغالب تكون وفيرة، وتحصد في نهاية فصل الخريف الممطر، وهنا يتضح أن النشاط الزراعي كان نشاطاً اقتصادياً اعتمد عليه صاحبا النقش وسكان المستوطنة، كما يتضح أيضاً ارتباط هذا النشاط بالجانب الاجتماعي والديني لهم.

أما فيما **يتعلق بالشخص المدعو ذمر علي، والذي أُرخ النقش بحادثة ارتبطت بشخصه وزمنه** (انظر: السطر 5)، فمن خلال سياق النقش نجد أنه قد اقتصر فيه فقط على ذكر اسمه، ولم تُحدد فيه مكانته الاجتماعية أو انتماؤه العشائري أو القبلي، ولذلك فإن الصعوبة هنا تكمن في تحديد انتمائه، ومعرفة أهمية شخصه في المجتمع اليمني في الفترة التي كُتب فيها النقش، والتي يرجح أنها في القرن السابع ق.م، وما يمكننا الجزم به من خلال مضمون النقش المدروس، الذي يُفيد أن صاحبي النقش يؤرخان نقشهما بحادثة ارتبطت به وبزمانه، أن هذا الشخص ليس رجلاً عادياً، وإنما هو رجل له مكانته في المجتمع اليمني القديم، فقد عاصر فترة صراع واقتتال؛ دلت عليها الحادثة المؤرخ بها النقش، وهذا يبرز أهميته ودوره في سلسلة الأحداث في هذه الفترة الزمنية، ولأننا هنا نجهل انتماء الشخص المدعو **ذمار علي** ومكانته الاجتماعية في هذه الفترة، وللمقاربة في طرح بعض الاحتمالات حول هذا الشخص، فسيحاول الباحث البحث في هذا الجانب من خلال نقوش المسند المنشورة، التي جاء فيها ذكره، وسيقتصر هنا على النقوش المشابهة لنمط الخط في النقش المدروس، وهي النقوش المبكرة المكتوبة بخط سير المحراث، والتي تعود إلى المرحلة (A)؛ أي: الفترة من أوائل الألفية الأولى ق.م إلى القرن الرابع ق.م، وما أمكن حصره هنا، هو: ثلاثون نقشاً مسندياً (انظر: المعلومات المجدولة المرفقة)، وما أمكن الخروج به هو: أن جميعها نقوش سبئية، وأغلب مصادرها المكانية كانت في نطاق مناطق سيطرة السبئيين، أو مناطق امتدت إليها سيطرتهم في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمار (القرن السابع ق.م)، مثل: منطقة جَبَاه في منطقة وادي عبدان (شبوة) (حبتور والزبيدي، 2013: ص 93، 97، 115)، وأما في الجانب المرتبط بالصيغة التي ورد بها الاسم ذمار علي ومكانته الاجتماعية في المجتمع السبئي في هذه النقوش، ففي النقوش الأقدم التي يرد فيها الاسم **ذمر على** نجد أنه لم تذكر مكانته الاجتماعية في مجتمعة، وما يمكن طرحه من خلال السياق العام لهذه النقوش، هو: أن هذا الاسم قد ورد ذكره ضمن أسماء أشخاص في عائلة سبئية حاكمة، إما في المرتبة الثانية، وإما في الثالثة في هذه الأسماء، أما في النقوش الأحدث فإن الاسم ذمار علي يرد في عائلة سبئية حاكمة، مرتبطة باللقب مكرب، سواء اسم الشخص نفسه (الاسم الأول)، مثل: ذمر علي وتر بن كرب إل مكرب سبأ، و ذمر علي ينف بن يكرب ملك وتر، أو الاسم الثاني (اسم الأب)، مثل: سمه علي ينوف بن ذمر علي

مكرب سبأ، وكرب إل وتر بن ذمر علي مكرب سبأ، ولقب المكرب في النقوش، كان يُطلق على من يتولى رئاسة الأحلاف القبلية التي كانت تضم عدة شعوب (قبائل)، وتعتبر الدولة السبئية الأسبق في الأخذ بنظام المكربين، وتعرف الفترة المتقدمة من تاريخ الدولة السبئية بعصر مكربي سبأ (بيستون وآخرون، 1982: 78، الصليحي، 2003: 2823 – 2824)، وما يلفت الانتباه في بعض هذه النقوش، وهي النقوش الأقدم، هو أن اسم ذمر علي لم يرتبط باللقب مكرب، وهذا ما نجده أيضاً في النقش (موضوع الدراسة)؛ وهذا يطرح احتمال أن يكون عصره في الفترة السبئية المبكرة؛ أي قبل أن يكون لقب المكرب سائداً أو مرتبطاً بأسماء حكام سبأ.

ومن خلال ما تم طرحه سابقاً فيحتمل أن الشخص (المسمى) ذمار علي، الذي أرخ النقش (المدروس) بحادثة ارتبطت به وبزمنه، قد يكون حاكماً سبئياً، وما يرجحه الباحث، اعتمادا على تاريخ هذا النقش (المرجح بالقرن السابع ق.م)، وما شهدته المنطقة في هذه الفترة الزمنية من مجريات صراع قادها المكرب السبئي ذمار علي وتر بن ذمار علي، لتوسيع السيطرة السبئية، أن الشخص **ذمار علي** الوارد في النقش المدروس، قد يكون هو والد المكرب السبئي كرب إل وتر، وهذا وما سبق ذكره يطرح احتمال أن المنطقة (مصدر النقش المدروس) في القرن السابع ق.م كانت تحت سيطرة السبئيين، أو ربما كانت منطقة صراع لبسط نفوذهم، وما أمكننا طرحه هنا سيبقى احتمالات غير مجزوم بصحتها؛ فربما تأتي المكتشفات الأثرية في المستقبل بإيضاحات أكثر في هذا الجانب.

الخلاصة:

وما يُمكن استخلاصه في النقوش (موضوع الدراسة) هو الآتي:

- يدل النقش المدروس على أن الموقع الأثري (سَبْلَةْ عَابِس) الذي استخرج منها، هي مستوطنة سبئية مبكرة تعود إلى فترة ما قبل الميلاد، وتتميز بخصائص تشابه خصائص بعض المدن الحميرية، وهذا يطرح البعد الحضاري للمدن والمستوطنات البشرية في اليمن القديم في منطقة المرتفعات، والتي أُعتمد في اختيارها على موقعها ومساحتها وشكلها التضاريسي؛ للاستفادة من التحصينات الطبيعية التي تحيط بها، وأيضاً الموقع

المناسب الذي يتوسط الأراضي والوديان الزراعية التي تتوفر فيها مصادر الماء والغذاء، وحسب علم الباحث فإن هذا الموقع الأثري كان غير معروف لدى الباحثين المهتمين بالحضارة اليمنية القديمة.

- كانت علاقة أهل اليمن القديم بمعبوداتهم قويةً منذ فترة مبكرة، ويتمثل ذلك في اعتقادهم الراسخ بقدرتها المطلقة عليهم؛ ولذلك كانوا يضعون أنفسهم وأولادهم وممتلكاتهم في حمايتها؛ كي يعيشوا حياة مطمئنة وهادئة ينعمون فيها بخيرات المعبودات ورعايتها.

- يدل النقش على أن عثتر هو المعبود لساكنة المنطقة في الفترة السبئية المبكرة قبل الميلاد، وربما يكون موقع معبد ذي سمعان في المستوطنة الأثرية مصدر النقش المدروس.

- يتضح الجانب الاقتصادي لصاحبي النقش وساكنة المنطقة، من خلال مضمون النقش (موضوع الدراسة)، والذي يتمثل في النشاط الزراعي، الذي نجده مرتبطاً أيضاً بالجانبين الاجتماعي والديني، وهذا يُعد نموذجاً لما كان سائداً في المنطقة الوسطى في اليمن القديم في الفترة السبئية المبكرة قبل الميلاد.

- إن اليمنيين القدماء كانوا يؤرخون بفترة حكم أشخاص أو بحوادث مهمة وغير ذلك، وفي الجانب المرتبط بالحادثة التاريخية التي أُرخ بها النقش (موضوع الدراسة)، في الفترة السبئية المبكرة (القرن 7 ق.م)، والتي تتحدث عن سقوط (حصن) مردع لذمار علي، يتبين أن هذه المرحلة الزمنية تميزت بالصراعات، وربما أن المنطقة كانت تحت سيطرة السبئيين، أو قد تكون منطقة صراع لبسط نفوذهم.

- وأما أهم الإضافات التي يقدمها لنا النقش المدروس، فتتمثل في ذِكر حادثة تاريخية جديدة أُرخ بها النقش، وأيضاً ذِكر ألفاظ يندر ورودها في النقوش المنشورة حتى الآن، وهي: اللفظ **مور**: اسم أرض زراعية، واللفظ **ذسمعن** (ذي سمعان): اسم معبد للمعبود عثتر، بالإضافة إلى ورود أسماء أعلام جديدة، مثل: **سـ3ندم** (ساندُ)، و**زفعنم** (زفعانُ).

شكر وتقدير: يتوجه الباحث بالشكر والتقدير: **للأستاذ الدكتور/ ابراهيم الصلوي** لما قام به من توجيه وتصويب أثرى البحث وقومه، وللأخ/ **عمر محمد عبد الله داديه**؛ لحرصه الشديد على إطلاع الباحث على النقش موضوع الدراسة، ولما بذله من جهد كبير ساعد في تصويره وتوثيقه، ومعرفة مصدره، وأيضاً مرافقة الباحث عند زيارة الموقع الأثري (مصدر النقش المدروس).

معلومات مجدولة تضم الاسم (ذمر علي) الوارد ذكره في نقوش خط المحراث المنشورة،، والمكانة الاجتماعية في العائلة والمجتمع، مرفقاً بالرموز الموسومة للنقوش التي ذكرته، ومصادر هذه النقوش، واللغة التي دونت بها، والفترة الزمنية التي تعود إليها						
صيغة الاسم	مكانته الاجتماعية في العائلة (أب / ابن)	مكانته الاجتماعية في المجتمع	الرموز الموسومة للنقوش	مصدر النقوش	لغة النقوش	المرحلة الزمنية (Kitchen: 2000; Philby, 1947: 141- 142)
يدع إل بن **ذمر علي**	الاسم الثاني = اسم الأب	لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من عائلة سبئية حاكمة	Fa 29/2; Gl 1641/1; RES 2729/1	صرواح	سبئية	930 – 750 ق.م
ذمر علي	اسم شخص	لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من عائلة سبئية حاكمة، ورد اسمه في المرتبة الثالثة بعد، كلٍ من: سمه علي ويثع أمر، وقبل كرب إل	Ja 2848/1; RES 3655/1,2	مأرب	سبئية	630 -830 ق.م
		لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من عائلة سبئية حاكمة، ورد اسمه في المرتبة الثانية بعد يثع أمر، وقبل إل كرب ونشأ يفع	Schm/Samsara 1/5; Schm/Samsara 2/3	مأرب	سبئية	830 – 630 ق.م
ذمر علي ذخلل	الاسم الأول	لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من العائلة (أو القبيلة) السبئية (المسماة) ذي خليل	Gl 1703/5	مأرب	سبئية	830 – 630 ق.م
		لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي اسم شخص ورد ذكره في المرتبة الثالثة للعائلة السبئية الحاكمة (المسماة) ذي خليل، حيث جاء الاسم ذمر علي بعد كلٍ من: سمه علي، ويثع أمر	Gl 1771/2	مأرب 830 – 630 ق.م	سبئية	830 – 630 ق.م

ذمر علي	اسم شخص	لم تتضح مكانته الاجتماعية	Gl 1707 b/3	مأرب	سبئية	؟
		لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من عائلة سبئية حاكمة، ورد اسمه في المرتبة الثانية بعد كرب إل، وقبل إل كرب	RES 3636/3	مجهول	سبئية	؟
كرب إل وسمه علي وهلكم بن **ذمر علي**	اسم الأب	لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من عائلة سبئية حاكمة	MṢM 149/3-4	مجهول	سبئية	؟
ذمر علي وتر بن كرب إل	الاسم الأول	مكرب سبأ	RES 4401/1;	مأرب	سبئية	680 ق.م
		لم تذكر مكانته الاجتماعية	RES 2865/1	نشـــــق (الجوف)	سبئية	
سمه علي ينوف بن **ذمر علي**	اسم الأب	مكرب سبأ	RES 2651= CIH 623 /1; RES 2651 bis/1	مأرب	سبئية	660 ق.م
			RES 4566/1	صرواح 370 ق.م		
ذمر علي		لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من عائلة سبئية حاكمة، ورد في المرتبة الثانية بعد كرب إل	Ḥabtūr-Khayrān 4/4; Ḥabtūr-Khayrān 5/3	جَبَـــــاه، وادي عبـــــدان (شبوة)	سبئية	مطلع القرن 7 ق.م
			RES 4490/1	مأرب		
كـرب إل وتـر بن **ذمر علي**	اسم الأب	مكرب سبأ	Ja 541/1; RES 3945/1	مأرب	سبئية	620 – 610 ق.م
			MAFRAY-ad-Durayb 3/1-2; MAFRAY-ad-Durayb 4/1-2	وادي رغوان (مأرب)		
			RES 3946/1	صرواح		
			Y.85.AQ/8/1	وادي يلا (حولان الطيال)		

		لم تـذكر مكانتـه الاجتماعيـة في النقش	MAFRAY-Ḫirbat Saʿūd 9/1	وادي رغوان (مأرب)		
معدكرب بن ذمر علي	اسم الأب	لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي من عائلـة سـبئية حاكمـة، ورد في النقش يقع أمر بين، وكرب إل	Y.85.AQ/14/2	وادي يـلا (خـولان الطيال)	سبئية	680 – 520 ق.م
ذمر علي ينف **بـن يكـرب ملك وتر**	الاسم الأول	مكرب سبأ	Fa 70/1	مأرب	سبئية	540 – 520 ق.م
ذمر علي		لم تتضح مكانته الاجتماعية، وما يمكن طرحه هو أن ذمر علي هو اسـم شـخص مـن عائلـة سـبئية حاكمة، ورد ذكره في المرتبة الأولى في صـيغة أسمـاء العائلـة الحاكمـة الـتي لم تتضـح أسمـائهم بسـبب النقص في النقش	RES 4638/3	مجهول	سبئية	390 ق.م ؟

قائمة الرموز والمختصرات:

ج	جزء
د.ت	بدون تاريخ
سم	سنتيمتر
س3	حرف السين الثالثة (𐩳) في النقوش اليمنية القديمة (المسند)
ص	صفحة
ع	عدد
ق.م	قبل الميلاد
كم	كيلو متر
م	متر
م	ميلادي
[.....]	كلمات مفقودة غير معروف عدد حروفها
[..]	حروف مفقودة معروف عددها، وتمثل كل نقطة حرفاً مفقوداً
؟	مشكوك فيها
~	معنيان متعارضان
[ ]	تكملة افتراضية مكان طمس في النقش
( )	ما بين القوسين في النقش: هو الأحرف التي تم التعرف عيها من خلال أجزاء ظاهرة منها في النقش
في الرموز الموسومة للنقوش ما بعد الخط المائل(/) هو رقم السطر الذي جاءت فيه العبارة أو اللفظ المعني بالدراسة.	

A	Sana`a , University Museum =متحف جامعة صنعاء
Ab	Inscriptions published by A. al-Abady =نقوش نشرها أحمد العبادي
al-ʿĀdī	Inscriptions published by M. al-Hajj = مجموعة نقوش نشرها محمد الحاج من موقع العادي
al-ʿIrāfa	Inscriptions of the al-ʿIrāfa, al- Sadda = (Robin, 2008: 200-201) نقوش من قرية العرافة، مديرية السدة
ATM	ʿAtaq Museum = متحف عتق
Av	Inscriptions published by A, Avanzini = نقوش نشرها الساندر أفنزيني
Bāfaqīh AF	Inscriptions published by M. Bāfaqīh = نقوش نشرها محمد بافقيه
BynM	Baynun, Museum = متحف بينون

CIAS	Corpus des Inscription et Antiquités Sud- Arabes كياس: مدونة النقوش الجنوبية العربية القديمة
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum ab Academia Inscriptionum et Litterarum Humaniorum conditum atque digestum, Inscriptiones Ḥmyariticas et Sabaeas continens.
DJE	Deutsche- Jemenitische Expedition
CSAI	Corpus South Arabian Inscriptions = http:// csai.humnet.unipi.it
DAI	Deutschen Archäologischen Instituts = المعهد الألماني للآثار
Doe	Inscriptions Collected by B. Doe = مجموعة نقوش بريان دو
Ḥabtūr-Khayrān	Inscriptions published by N. Ḥabtūr and al-Zabīdī, Ḫayrān مجموعة نقوش نشرها ناصر حبتور وخيران الزبيدي
Hamilton	Inscriptions of the Hamilton collection
Fa	Inscriptions published by A. Fakhry = مجموعة نقوش نشرها أحمد فخري
Gar	Inscriptions published by Garbini = مجموعة نقوش نشرها جاربيني
GL	Inscriptions from Glaser Collection =مجموعة نقوش نشرها إدوارد جلازر
Gr	Inscriptions published by Grjaznevič, Petr
Ir	Inscriptions published by M. Iryani =مجموعة نقوش نشرها مطهر الإرياني
Ja	Inscriptions published by A. Jamme = مجموعة نقوش نشرها إلبرت جام
Kamna	Inscriptions of the Kamna, Jawf - Wādī Madhab (M, Arbach, and I. Rossi, 2015: 21-23)
K R	Hadramitic Inscriptions from Khor Rori
Kortler	Inscriptions published by W, Mülle = نقوش نشرها والتر مولر، من وادي شظيف
M	Minaic Inscriptions =مدونة النقوش المعينية
MAFRAY = MAFYS	Mission archéologique française au République Arabe du Yémen = مجموعة نقوش نشرتها البعثة الفرنسية
Maʿīn	Maʿīn = مجموعة نقوش مدينة معين
Moretti	Inscriptions published by Patrizia, Moretti
Mon. script. Sab	München, Bayerische Staatsbibliothek = مكتبة الدولة البافارية (ميونخ بألمانيا)
MS	Inscriptions published by M. al-Salami = مجموعة نقوش نشرها محمد السلامي
MuB	Bayḥān, Museum =متحف بيحان

MṢM	Military Museum, Sana`a = المتحف الحربي في صنعاء
Pi = Pirenne	Inscriptions published by Jacqueline Pirenne
Q	Corpus Of South Arabian Inscription I-III Qatabanic, Marginal Qatabanic, Awsanite Inscriptions
Raybūn-Kafas/Na'mān	Temple of ḏt Ḥmym ḏt -Kafas/Na'mān, Raybūn (S. Frantsouzoff, 2007: 215)
RES	Répertoire d' Epigraphie Sémitique = ريرتوار: مدونة النقوش السامية، نشرت بواسطة الأكاديمية الفرنسية للنقوش والفنون
Robin	Inscriptions published by Ch. Robin = نقوش نشرها كرستيان روبان
Ry = JRy	Inscriptions published by J. Ryckmans = مجموعة نقوش نشرها جونزاك ريكمانز
Schm/Samsara	Inscriptions of the Samsara (Jabal Balaq al-Qiblī) / J. Schmidt (W, Müller: 1982)
Y	Inscriptions of the Yalā (wādī Yalā)
YM	Yemeni Museum, Sana`a = المتحف الوطني بصنعاء
YMN	Inscriptions published by Y. Abdullah = مجموعة نقوش يوسف محمد عبد الله = مدونة النقوش اليمنية القديمة
ZM	Zafar Museum = متحف ظفار

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

1- القرآن الكريم.

2- **الإرياني، مطهر** (1996): المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، ط1، المطبعة العلمية، دمشق.

3- **البارد، فيصل** (2014): الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء.

4- بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر(1982): المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت.

5- حبتور، ناصر والزبيدي، خيران (2013): "نقوش سبئية جديدة من جَبَاه"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد 25، الرياض، ص 91 – 120.

6- **الجبوري، علي** (2010): قاموس اللغة الأكدية- العربية، إصدار دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

7- **الزبيري، خليل** (2000): الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن.

8- **الصلوي، إبراهيم** (1989): "أعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة: في الدلالة اللغوية والدينية"، مجلة الإكليل، ع 2، السنة السابعة، ع 17، إصدار وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ص 153 - 164.

9- ..... (2015): دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة (السبئية – المعينية – الحضرمية – الهرمية..)، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء.

10- **الصليحي، علي** (2003): "مكرب"، الموسوعة اليمنية، المجلد 4، إصدار مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء.

11- **القحطاني، محمد** (1997): آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.

12- **ابن منظور، جمال الدين محمد** (د.ت): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

13- **الهمداني، أبو محمد الحسن**(1990): صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1 - **AL-Said, S** (1995)**:** Die Personennamen in den minäischen Inschrften, Eine etymologischen und Lcxikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und der Literatur, Mainz 41, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

2 - **Biella, J** (1982): Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies, 25,Chico: Scholars.

3 - **Black, J ; George, A and Postgate, N** (2000): A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, Harrassowitz Verlag.

4 - **Hayajneh, H** (1998)**:** Die Personennamen in den qatabānischen Inschrften, Lcxikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitişçhen Anthroponomastik Texte und Studien zurori ental istik bannd 10, Hildesheim.

5 - **Leslau, W** (1987): Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz.

6 – **Philby, B** (1947): The Background of Islam, Alexandria, whitehead Morris Egypt.

7 - **Kitchen, K** (2000): Documentation for Ancient Arabia, part 2, Bibliographical Catalogue of Texts, The World of Ancient Arabia, Series, Liverpool University Press.

8 - **Ricks, S** (1989): Lexicon of Inscriptional Qatabanian(studia phol 14), Roma.

9 - **Tairan, S** (1992)**:** Die Personennamen in den altsbäischen Inschrften, Texte und Studien zur Orientalistik 8, Hildesheim: Olms.

ملحق الخرائط

خارطة (1) موقع سَبْلَةْ عَابِس (مصدر النقش المدروس)

(باستخدام: برنامج Google Earth)

ملحق اللوحات

اللوحة (1) صورة جوية توضح موقع سَبْلَةْ عَابِس (مصدر النقش المدروس)، جنوب غرب مدينة ذمار

(باستخدام: برنامج Google Earth)

اللوحة (2) صورة جوية توضح موقع سَبْلَةْ عَابِس (مصدر النقش المدروس)، المطل على وادِي الْحَار

(باستخدام: برنامج Google Earth)

اللوحة (3) صورة جوية تبين موقع سَبْلَةْ عَابِس (مصدر النقش المدروس)، من مصنعة مارية (مدينة سمعان قديماً)

(باستخدام: برنامج Google Earth)

اللوحة (4) منظر لموقع سَبْلَةْ عَابِس (المستوطنة الأثرية مصدر النقش المدروس) من الجهة الشمالية الشرقية

اللوحة (5) صورة جوية لموقع سَبْلَةْ عَابِسْ (مصدر النقش المدروس) (باستخدام: برنامج Google Earth)

اللوحة (6، 7) حفر منحوتة في الصخر في الجهة الشرقية؛ تدل على مصاريع بوابة في موقع سَبْلَةْ عَابِس (المستوطنة الأثرية مصدر النقش المدروس)

اللوحة (8) صورة للنقش الموسوم بـ (البارد – عنس 6)

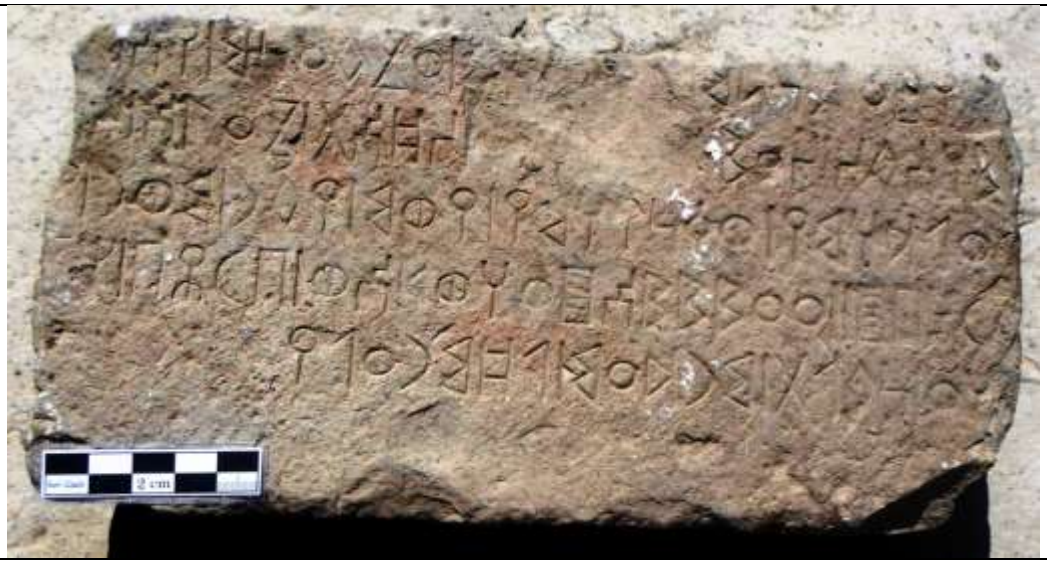

اللوحة (9) صورة أخرى للنقش الموسوم بـ (البارد – عنس 6)

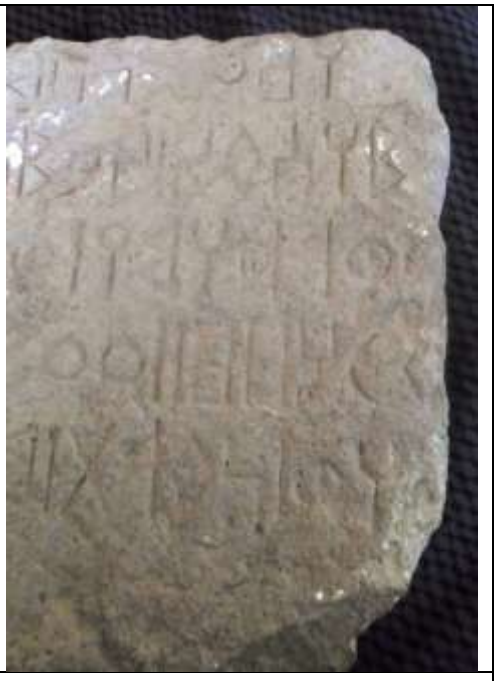

اللوحة (10) توضح الجانب الأيمن من النقش

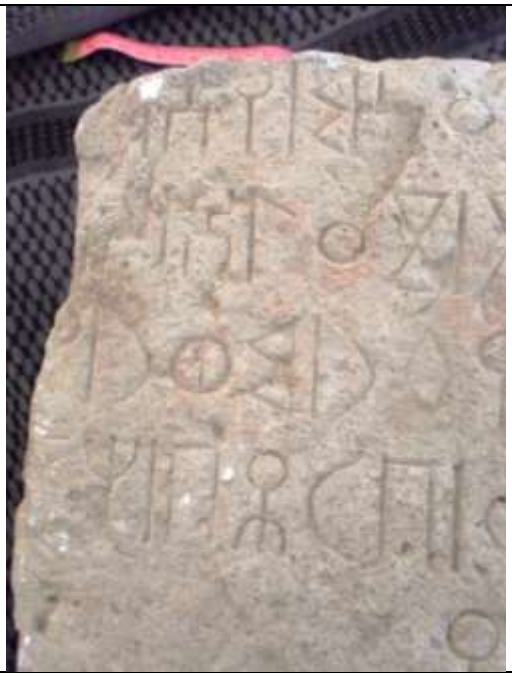

اللوحة (11) توضح الجانب الأيسر من النقش

النقش الموسوم بـ (البارد – عنس 6)